Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 1| Page 673 – 689 | 2023 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

دور الربيع بن زياد الحارثي في فتوح المشرق الإسلامي

The Role of Al-Rabi’ bin Ziyad Al-Harithi in the Conquest of Eastern Islamic Territories

منصور أحمد محمد الوقع

باحث – قسم التاريخ الإسلامي وحضارته

كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة صنعاء – اليمن

Mansour Ahmed Muhammad Al-Waqa’a

Researcher - Department of Islamic History and Civilization - Faculty of Arts and Human Sciences
Sana'a University - Yemen

الملخص:

ينتسب الربيع بن زياد الحارثي الى قبيلة الحارث بن كعب، التي اشتهرت بشجاعة رجالها وفرسانها وإقدامهم على الحروب وخوض المعارك، لذلك عاش الربيع بن زياد أيامه الأولى في بيئة تقوي مزاياه السامية وورث محاسن البداوة عن قبيلته واهله، ونشأ وترعرع في نجران التي التقت فيها البداوة بالحضارة، فامتزج الطبع الموهوب في الربيع بالعلم المكتسب، فكون هذا المزيج شخصية الربيع بن زياد الحارثي النادرة في مزاياها البشرية والقيادية على حد سواء.

لم يعرف زمن إسلام الربيع بن زياد الحارثي الصحابي، ولكنه كانت له صحبه، وقد تولى جيش من جيوش المسلمين في عهد عمر بن الخطاب (ﷺ) وكانوا في عهده لا يولون إلا الصحابة، كما لا نعرف له جهادا تحت لواء الرسول القائد، لذلك نال الربيع شرف الصحبة ولم ينل شرف الجهاد في غزوات النبي (ﷺ).

عرف عن الربيع بن زياد الحارثي الحلم والتواضع حين يكون اميرا، واعتداده بنفسه حين لا يكون، واشتهر بالشجاعة وقوة الشخصية والتمسك بكتاب الله وتقديمه على ما سواه وعدم الإذعان والخضوع لمن يخالفه آياته واحكامه. كما اتصف الربيع بالذكاء والفطنة والحكمة وسداد الرأي والحرص على مصالح المسلمين.

تجلت كفاءة الربيع بن زياد الحارثي العسكرية في الفتوحات الإسلامية فهو فاتح بيروذ ومناذر من الأحواز وكرمان وبلاد الدوار وسجستان وخراسان ثانية.

قطع الربيع بن زياد نهر جيحون بجيش من العرب فغنم وسلم واظهره الله على الترك وانتصر على رتبيل ملك سجستان الذي عرف عنه نقض العهود والتمرد في وجه الحكم العربي وأستعاد المناطق التي سيطر عليها رتبيل.

كان بنو الحارث بن كعب اعز اهل العراق في عهد معاوية بن ابى سفيان، واشتهروا بالأمانة والكفاءة؛ من أشهرهم الربيع بن زياد الحارثي الذي ولي البحرين وسجستان وخراسان.

يعد الربيع بن زياد الحارثي أحد الأمراء والولاة البارزين الذين أسهموا في تطور الحركة الفكرية والعلمية في المشرق الإسلامي وقام بدور مهم في نشر الإسلام وتعليم الناس مبادئ الشريعة الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: الربيع بن زياد الحارثي، فتوح، المشرق الاسلامي.

Abstract:

Al-Rabi’ bin Ziyad Al-Harithi belongs to the Al-Harith bin Ka’b tribe, which was famous for the courage of its men and knights and their courage in wars and fighting in battles. Therefore, Al-Rabi’ lived his first days in an environment that strengthened his lofty advantages, and inherited the virtues of nomadism from his tribe and his family. He grew up in Najran, where nomadism met civilization. Al-Rabi’’s gifted nature was mixed with the acquired knowledge. This combination created the rare personality of Al-Rabi bin Ziyad Al-Harithi in terms of his human and leadership qualities.

The time of Al-Rabi’ bin Ziyad Al-Harithi’s conversion to Islam is not known, but he had companions, and he led a Muslim army during the reign of Omar bin Al-Khattab (peace be upon him). During this reign, only the prophet’s companions were assigned high official positions. However, nothing was known about his jihad under the banner of the Prophet, Muhammed. Therefore, Al-Rabi’ had the honor of the companionship, but he did not attain the honor of jihad in the battles of the Prophet (peace and blessings be upon him).

Al-Rabi’ bin Ziyad Al-Harithi was known for his forbearance and humility when he was a prince, and his self-confidence when he was not. He was famous for his courage and strength of character, for

adhering to the Holy Koran and prioritizing it over everything else, and for not submitting to anyone who contradicted it in its verses and rulings. Al-Rabi' was also characterized by intelligence, acumen, wisdom, sound judgment, and concern for the interests of Muslims. The military competence of Al-Rabi bin Ziyad Al-Harithi was evident in the Islamic conquests. He was the conqueror of Beiruth and Manadher from Al-Ahwaz, Kerman, the Country of Al-Dawar, Sijistan, and Second Khorasan.

Al-Rabi' ibn Ziyad crossed the Oxus River with an army of Arabs, and he took the war spoils and distributed them among his warriors. He won victory over the Turks and defeated Ratbil, king of Sijistan, who was known for breaking covenants and rebelling against Arab rule. He regained the areas controlled by Ratbil. The Banu Al-Harith bin Ka'b were the most respected people of Iraq during the reign of Muawiyah bin Abi Sufyan, and they were famous for their honesty and competence, so the ruling of Islamic Al-Amsar was assigned to them. Among the most famous of them was Al-Rabi' bin Ziyad Al-Harithi, who ruled over Bahrain, Sijistan, and Khorasan. Al-Rabi bin Ziyad Al-Harithi is one of the prominent princes and governors who contributed to the development of the intellectual and scientific movement in the Islamic East and played an important role in spreading Islam and teaching people the principles of Islamic law.

Keyword: Al-Rabi' bin Ziyad Al-Harithi, Conquests, Al-Mashreq Al-Islami, Eastern Territories.

المقدمة:

زخر التاريخ الإسلامي بذكر أعلام وقادة كبار من أهل اليمن شاركوا في فتوح الإسلام سواء كانوا جنود وفرسان أم أمراء وقادة جيوش عربية حررت البلدان التي كانت تحت السيطرة البيزنطية والساسانية وفتحت الأقاليم والبلدان الأخرى.

من أشهر أولئك القادة القائد الفاتح الأمير الربيع بن زياد الحارثي الذي فتح مناطق واسعة من الأحواز وكرمان، واستعاد مناطق أوسع في سجستان وخراسان. وهذا البحث يهدف إلى دراسة حياة الربيع بن زياد الحارثي ودوره في ميادين الجهاد وقيادته للجيوش التي حررت وفتحت أقاليم المشرق الإسلامي واستعراض جهود الإدارية في تثبيت الفتح واستتباب الأمن والاستقرار أثناء ولايته على الأمصار الإسلامية، والوقوف على خططه في إنزال العرب في الأقاليم المفتوحة، وإسهاماته في نشر الإسلام ومبادئه وتعاليمه.

لذلك اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على ثلاثة فصول حيث تناول **الفصل الأول:** نسب الربيع وقبيلته، وإسلامه ووفادته، وشخصيته وصفاته، وعلمه.

وخصص **الفصل الثاني:** لدراسة جهاد وفتوحاته لمناطق إقليم الأحواز، وكرمان، واستعادته فتح سجستان وخراسان ثانية.

أما **الفصل الثالث:** فقد تناول ولايته على البحرين، وسجستان وخراسان وتطرق لجهوده في نشر الإسلام في اوساط سكان البلاد المفتوحة.

واخيرا **الخاتمة** التي تضمنت أهم النتائج التي خلص إليها البحث.

الكلمات الافتتاحية: الربيع بن زياد الحارثي . فتوح . المشرق الإسلامي

الفصل الأول: نسب الربيع بن زياد الحارثي.

1. نسبه.

هو الربيع بن زياد بن أنس بن الديّان [1] بن قطن بن زياد بن الحارث بن كعب بن عمرو بن عله بن جلد بن مالك ابن أدد وهو مذحج [2]، الديان هو يزيد بن قطن، وقيل: الربيع بن زياد بن الربيع الحارثي ونسبه الأول هو الأصح بإجماع المصادر.

2. قبيلته ونشأته.

ينتسب الربيع بن زياد الحارثي إلى قبيلة الحارث بن كعب إحدى فروع قبيلة مذحج [3] اليمنية الكبيرة،

قطنت قبيلة الحارث بن كعب شمال شرق اليمن المعروف بسرو مذحج مساكن القبيلة الأم مذحج، غير أنّ أغلبية بني الحارث بن كعب انتقلوا إلى نجران التي غدت ديارهم الأصلية.

اشتهرت قبيلة الحارث بن كعب بشجاعة رجالها وإقدامهم على الحروب والمعارك، لذلك عاش الربيع بن زياد أيامه الأولى في بيئة تقوي مزاياه السامية وورث محاسن البداوة عن قبيلته وأهله، ونشأ وترعرع في نجران التي التقت فيها البداوة بالحضارة، فامتزج الطبع الموهوب في الربيع بالعلم المكتسب، فكون هذا المزيج شخصية الربيع النادرة في مزاياها البشرية والقيادية على حد سواء.

3. إسلامه ووفادته.

لم تذكر المصادر زمن إسلام الربيع بن زياد الحارثي الصحابي، ولكنه كانت له صحبه [4]، وقد تولى جيش من جيوش المسلمين في الخليفة عهد عمر بن الخطاب (ﷺ) وكانوا في عهده لا يولون إلا الصحابة [5]، كما لا نعرف له جهادا تحت لواء الرسول القائد، لذلك نال الربيع شرف الصحبة ولم ينل شرف الجهاد في غزوات النبي (ﷺ).

كان الربيع بن زياد الحارثي عاملا لأبي موسى الأشعري على البحرين، فوفد يومئذ على الخليفة عمر بن الخطّاب (ﷺ) فقال له: ما أقدمك"؟ فقال: قدمت وافداً لقومي" فأذن للمهاجرين والأنصار والوفود فتقدم الرجل، فقال له عمر (ﷺ): هيه. قال: هيه يا أمير المؤمنين، والله ما وليت هذه الأمة إلا ببلية ابتليت بها، ولو أنّ شاة ضلت بشاطئ الفرات لسئلت عنها يوم القيامة، قال: فانكب عمر (ﷺ) يبكي، ثم رفع رأسه، وقال: ما اسمك ؟، قال: الربيع ابن زياد، فكتب عمر (ﷺ) إلى أبي موسى أن يقره على عمله عاملاً على البحرين [6].

4. شخصيته وصفاته.

كان الربيع بن زياد آدم أفوه طويلاً، عرف بالحلم والتواضع حين يكون أميرا، واعتداده بنفسه حين لا يكون أميرا، فهو شخصية بارزه بدون إمارة، والإمارة لا تزيده إلا تواضعا وأدبا، وله مع الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) أخبار كثيرة منها أنّه قال يوماً لأصحابه:" دلوني على رجل، إذا كان في القوم أميراً، فكأنه ليس بأمير، وإذا كان في القوم وليس بأمير: فكأنه أمير فقالوا: ما نعرفه إلا الربيع بن زياد الحارثي، فقال عمر:" صدقتم "[7].

كما اتصف الربيع بالذكاء والفطنة والحكمة وسداد الرأي والحرص على مصالح المسلمين قال عنه زياد بن إبي سفيان: " ما قرأت مثل كتب الربيع بن زياد الحارثي، ما كتب قطّ إلا في اختيار منفعة، أو دفع مضرّة، ولا كان في موكب قط فتقدّم عنان رايته عنان رايتي، ولا مست ركبته ركبت" [8].

وهنا تتجلى خصال الربيع الحميدة وأخلاقه الرفيعة في التمسك بمبادئ الرفقة والصحبة والالتزام بآداب الطريق، ونبذ الأنانية والتكبر والعلو على الآخرين.

وعرف عن الربيع الخشية لله وقول الحق والالتزام به لا يخاف لومة لائم، فقد كتب إليه زياد بن ابي سفيان: "أن أمير المؤمنين معاوية كتب يأمرك أن تحرز [9] الصفراء والبيضاء وتقسم ما سوى ذلك فكتب الربيع إلى زياد: إني وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين " ونادى في النّاس أن: أغدوا على غنائمكم " فأخذ الخمس وقسم الباقي على المسلمين [10].

تقفنا هذه الرواية على شجاعة الربيع بن زياد الحارثي وقوة شخصيته وتمسكه بكتاب الله وتقديمه على ما

سواه وعدم الإذعان والخضوع لمن يخالفه آياته وأحكامه فلم يكترث لا لأمر معاوية ولا لكتاب زياد، وتدلنا أيضا على علم الربيع ودرايته بتعاليم الإسلام عند تقسيم الغنائم فقد أخذ خمس الغنائم وقسم البقية بين المسلمين.

5. علمه.

كانت مهمة القادة الفاتحين والولاة عسكرية في حركة الفتوحات لنشر الإسلام وتوسيع رقعة الدولة الإسلامية وحماية حدودها، ومهمة إدارية تتمثل في تثبيت الفتح ووضع خطط استقرار المقاتلة العرب، وفي وتنظيم شؤون الأقاليم إبان الفتح.

وتزامن الفتح العلمي مع الفتح العسكري فقد كان القادة والولاة يتناقلون العلوم والمعارف الدينية بالرواية عن طريق المشافهة، من أبرز أولئك القادة الربيع بن زياد الحارثي الذي قام بدور متميز في نشر العلوم الإسلامية كالفقه والحديث والتفسير، وفي سيادة اللغة العربية وعلومه ونشر الثقافة الإسلامية، وفي إبراز الخصال العربية الحميدة في أوساط سكان الأقاليم المفتوحة.

ما يؤكد الدور العلمي للربيع بن زياد الحارثي [11] (ت53هـ) [12] هو علمه وثقته فقد روى الربيع بن زياد عن عمر بن الخطاب ﷺ، وسمع أُبي بن كعب (ت 19هـ)، وكعب الأحبار (ت 32هـ) وغيره من الصحابة، وروى عن الربيع قتادة وأبو مجلز ومطرف بن عبد الله الشخير وحفصة بنت سيرين [13].

وكان الربيع بن زياد الحارثي متواضعا خيرا [14] وقد ولِي خراسان لمعاوية بن أبي سفيان وفتح عامتها وكان الحسن البصري كاتبًا له [15].

الفصل الثاني: جهاد الربيع بن زياد الحارثي ودوره في الفتح الإسلامي.

برزت شخصية الربيع العسكرية وكفاءته الحربية منذ وقت مبكر فقد عرف بالقائد الفارس المغوار، والبطل المقاتل الشجاع، وقد تجلت صفات القيادة الحربية في شخص الربيع فهو أول من أمر الجند بالتناهد [16] وذلك لتقوية معنوياتهم وإذكاء روح التعاون فيما بينهم.

1. فتوح الأحواز.

في آخر سنة خمس عشرة وأول سنة ست عشرة غزا المغيرة بن شعبة سوق الأحواز في ولايته حين شخص عتبة بن غزوان من البصرة فقاتلة البير واز دهقانها ثم صالحه على مال ثم أنه نكث، فكتب الخليفة عمر (ﷺ) في سنة سبع عشرة إلى أبي موسى الأشعري[17] أن يسير برجاله متغلغلاً في الأحواز [18]، وذلك لحماية منطقة البصرة من تحرشات الفرس أولاً، ولكي لا يؤتى المسلمين من خلفهم ثانياً، وحتى لا تكون منطقة الأحواز ميداناً لتحشد الجيوش الفارسية وحلفائهم مما يهدد سلامة العراق أخيراً، ولكن أبو موسى أبطأ في إرسال جيوشه إلى كور [19] الأحواز.

ثم سار أبو موسى إلى الأحواز فلم يزل يفتح رستاقاً رستاقاً، ونهراً نهراً، والأعاجم تهرب من بين يديه، فغلب على جميع أرضها إلا السوس وتستر ومناذر ورامهرز [20] فتجمع الأكراد وغيرهم في جمعٍ عظيم في بيروذ[21] " فخرج أبو موسى حتى نزل بيروذ على الجمع الذي تجمعوا بها في رمضان، فالتقوا بين نهر تيري [22] ومناذر، وقد توافى إليها أهل النجدات من أهل فارس والأكراد، ليكيدوا المسلمين، وليصيبوا منهم عورة، ولم يشكوا في واحدة من اثنتين"[23].

وكان المهاجر بن زيد الحارثي [24] أخو الربيع بن زياد بن الدّيان الحارثي في الجيش فأراد أن يشري نفسه

وكان صائماً، فقال الربيع لأبي موسى: "إنَّ المهاجر عزم على أن يشري نفسه وهو صائم "، فقال أبو موسى: " عزمت على كل صائم أن يفطر أو لا يخرج إلى القتال " فشرب المهاجر شربة ماء، وقال: " قد أبررت عزمه أميري، والله ما شربتها من عطش " ثم راح في السلاح فقاتل حتى أُستشهد، فأخذ أهل مناذر رأسه ونصبوه على قصرهم بين شرفتين، وله قال القائل:

ويوم قام أبو موسى بخطبته
راح المهاجر في حلٍ بأجمال
فالبيت بيت بني الدّيان نعرفه
في آل مذحج مثل الجوهر الغالي

ووهن الله المشركين حتى تحصنوا في قلة وذلة، وأقبل أخوه الربيع، فقال: هيّئ يا والع الدنيا، وأشتد جزعه عليه، فرق أبو موسى للربيع للذي رآه دخله من مصاب أخيه، فخلفه عليهم في جنده، وخرج أبو موسى حتى بلغ أصبهان، فلقى بها جنود أهل الكوفة محاصري جي، ثم انصرف إلى البصرة، بعد ظفر الجنود، وقد فتح الله على الربيع بن زياد أهل بيروذ من نهر تيرى، وأخذ ما كان معهم من السبي والأموال، فغدا على ستين غلاماً من أبناء الدّهاقين تنقاهم وعزلهم، وبعث بالفتح إلى عمر (ﷺ)، ووفد وفداً [25].

كتب عمر بن الخطاب (ﷺ) إلى إبي موسى الأشعري وهو محاصر مناذر [26] يأمره أن يخلف عليها ويسير إلى السوس [27]، فأستخلف الربيع بن زياد على مناذر، ففتح الربيع مناذر عنوة فقتل المقاتلة، وسبى الذرية وصارت مناذر الكبرى والصغرى في أيدي المسلمين [28].

ثم سار أبو موسى إلى جند يسابور [29] وأهلها منخبون فطلبوا الأمان فصالحهم على أن لا يقتل منهم أحداً ولا يسبيه ولا يعرض لأموالهم سوى السلاح ثم أنّ طائفة من أهلها توجهوا إلى الكلبانية [30]، فوجه إليهم أبو موسى الأشعري الربيع بن زياد فقتلهم وفتح الكلبانية، واستأمنت الأساورة فأمنهم أبو موسى فأسلموا وفتح الربيع بن زياد البنيان [31] من قبل أبي موسى عنوة [32].

2. فتح كرمان.

وجه أبو موسى الأشعري الربيع بن زياد الحارثي إلى كرمان ففتح ما حول الشيريجان [33]، وصالح أهل بم[34]، والاندغار، فكفر أهلها ونكثوا [35].

نستخلص من قبول الربيع بن زياد الحارثي الصلح مع أهل بم والاندغار أنه كان يتقيد بمبادئ الإسلام في جهاد أهل الكتاب التي تضمنت ثلاثة أركان: الدخول في دين الإسلام، أو دفع الجزية، ثم القتال إذا رفضوا إحدى هاتين الخصلتين.

3. استعادة فتح سجستان.

كانت سجستان [36] قد فتحت أيام عمر بن الحطاب (ﷺ) بإمرة عاصم بن عمرو التميمي [37] ولكنّ أهلها نقضوا من بعده.

وفي عهد عثمان بن عفان (ﷺ) سنة (31هـ) أعاد المسلمون فتحها فقد توجه عبد الله بن عامر [38] يريد خراسان فنزل بعسكره شق الشيريجان [39] من كرمان [40]، ووجه الربيع بن زياد إلى سجستان فسار حتى الفهرج[41]، ثم قطع المفازة[42]وهي خمسة وسبعون فرسخاً. وبعد قطع الربيع المفازة أتى رستاق [43] زالق وبين زالق وبين سجستان خمسة فراسخ وزالق حصن، فأغار على أهله في يوم مهرجان فأخذه دهقانه فأفتدى نفسه بان ركز عنزة ثم غمرها ذهباً وفضة وصالح

الدهقان على حقن دمه [44]، وصالحه على أن يكون بلده كبعض ما أفتتح من بلاد فارس وكرمان.

ثم أتى الربيع قرية يقال لها: كركوية [45] على خمسة أميال من زالق فصالحوه ولم يقاتلوه، ثم نزل رستاقاً يقال له: هيسون فأقام له أهله النزل وصالحوه على غير قتال، ثم أتى زالق وأخذ الأدلاء منها إلى زرنج[46].

تبين لنا هذه الرواية مدى قوة صبر الربيع بن زياد الحارثي وتحمله المشاق والصعاب دون كلل ولا ملل، فقد تمكن من قطع المفازة وهي خمسة وسبعين فرسخاً، كما أنّ الربيع بن زياد يجيد أسلوب المباغتة وهو من أهم مبادئ الحرب، فقد سلك طريقاً لا يتوقع العدو سلوكها وبذلك باغت عدوه بالمكان والزمان.

وسار الربيع حتى نزل الهند مند [47] وعبر وأدياً يترع منه، يقال له: نوق [48] وأتى دوشت وهي من زرنج على ثلثي ميل، فخرج إليه أهلها فقاتلوه قتالاً شديداً وأصيب رجال من المسلمين، ثم كر المسلمون وهزموهم حتى اضطروهم إلى المدينة بعد أن قتلوا منهم مقتلة عظيمة.

ثم أتى الربيع ناشروذ[49] وهي قرية فقاتل أهلها وظفر بهم وأصاب بها عبد الرحمن أبا صالح بن عبد الرحمن الذي كتب للحجاج مكان زدا نفروخ ابن نيرى

ومضى الربيع من ناشروذ إلى شرواذ[50] وهي : قرية فغلب عليها وأصاب بها جد إبراهيم بن بسام فصار لابن عمير الليثي، ثم حاصر مدينة زرنج بعد أن قاتله أهلها فبعث إليه أبرويز مرزبانها[51] يستأمنه ليصالحه، وكان الربيع آدم أفوه طويلاً، فلما رآه المرزبان هاله فصالحه على ألف وصيف مع كل وصيف جام من ذهب ودخل الربيع المدينة .

إن حصار الربيع لمدينة زرنج وإخضاع مرزبانها للصلح يؤكد أنه كان قائداً يجيد فن الحصار ولا يجيده إلا القائد المجرِب الذي خاض العديد من المعارك والوقائع الحربية.

وكان الربيع بن زياد يتحلى بالحذر واليقظة فلا يفسح المجال لعدوه أن يستفيد من المصادر الخارجية لإدامة قواته المحصورة بالأسلحة والعتاد، وبذلك يقوى على إطالة أمد الحصار، وأن القائد المحنك هو الذي ينجح في مغالبة عدوه في الحصار لإجباره على الاستسلام.

ثم توجه الربيع بن زياد الحارثي إلى سناروذ [52] وهو واد فعبره وأتى القريتين [53]، وهناك مربط فرس رستم فقاتله أهلها ولكنه ظفر بهم.

ثم قدم زرنج فأقام بها سنتين، ثم أتى ابن عامر وأستخلف بها رجلاً من بني الحارث بن كعب فأخرجوه وأغلقوها وكانت ولاية الربيع سنتين ونصف، وسبى في ولايته هذه أربعين ألفا نسمة وكان كاتبه الحسن البصري [54].

و في سنة إحدى وأربعين عزل معاوية بن أبي سفيان [55] عبد الرحمن ابن سمرة عن سجستان وولّى الربيع بن زياد، فأظهره على الترك وبقي أميراً على سجستان إلى أن مات المغيرة بن شعبة وهو أمير على الكوفة، وفي سنة خمسين ولى معاوية عبد الرحمن بن سمرة سجستان من قبله، وبعث إليه بعده فلم يزل عليها حتى قدم زياد بن أبي سفيان فولاه معاوية الكوفة مع البصرة وجمع له العراقيون [56] فأقره أشهراً، ثم ولاها الربيع بن زيد الحارثي قالوا: ثم جمع كابل شاه للمسلمين وأخرج من كان منهم بكابل[57] وجاء رتبيل [58] فغلب على ذي بلستان والرخج [59] حتى انتهى إلى بست [60]

فخرج الربيع بن زياد الحارثي في النّاس فقاتل رتبيل ببست، وهزمه وأتبعه حتى أتى الرخج فقاتله بالرخج ومضى ففتح بلاد الدوار [61]، ثم عزل زياد بن أبى

سفيان الربيع بن زياد الحارثي وولي عبيد الله بن بكرة سجستان [62].

وهكذا انتصر الربيع بن زياد على رتبيل ملك سجستان الذي عرف عنه نقض العهود والتمرد في وجه الحكم العربي.

4. استعادة فتح خراسان.

بدأت أول فتوح خراسان في عهد الخليفة عمر ابن الخطاب ((ﷺ حين [63]: "وجه أبو موسى الأشعري عبدا لله بن بديل بن ورقاء الخزاعي غازيا فأتى كرما، ومضى حتى بلغ الطبسين [64]، وهما بابا خراسان، فأصاب مغنما وأتى قوم من أهل الطبسين عمر بن الخطاب ﷺ فصالحوه على ستين ألفاً ويقال: خمسة وسبعون ألفاً، وكتب لهم كتاباً" ." فكان فتح الطبسين أوّل فتوح خراسان"[65] غير أنّ هذا الصلح لم يستمر فبعد معركة نهاوند سنة 21هـ أمر الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ قائده الأحنف بن قيس بالتوجه إلى خراسان سنة 22هـ ففتح خراسان ولكن أهله نكثوا.

وفي أول سنة (51 هـ) عزل زياد بن أبي سفيان الربيع بن زياد الحارثي عن سجستان وبعثه أميراً على خراسان فنقل الناس بعيالتهم إليه ووطنوا به ففتح بلخ [66] صلحًا وفتح قهستان[67]عنوة [68] وقتل من بناحتيها من الأتراك وبقي منهم (نيزك طرخان) ملك الترك قتله قتيبة بن مسلم[69] في ولايته.

بات إقليم خراسان بعد الفتح قاعدة عسكرية انطلقت منها الجيوش لفتح لبلاد ما وراء النهر والسند والهند وكانت القبائل العربية تمثل العنصر الأساسي للجيوش الإسلامية والوحدة العسكرية في ميدان القتال، فقد توجه الربيع بن زياد الحارثي في جيش من العرب لفتح بلاد ما وراء النهر، قال الطبري:" غزا الربيع فقطع النهر (جيحون) [70] ومعه غلامه فروخ وجاريته شريفة، فغنم وسلم فأعتق فروخا، وكان قد قطع النهر قبله الحكم بن عمرو [71] في لايته ولم يُفتح [72].

الفصل الثالث: ولاية الربيع بن زياد الحارثي على الأمصار الإسلامية.

كان بنو الحارث بن كعب اعز أهل العراق في عهد معاوية بن ابى سفيان ، واشتهروا بالأمانة والكفاءة ؛من اشهرهم الربيع بن زياد الحارثي فقد ذكر البلاذري رواية مفادها :((أن معاوية بن أبي سفيان قال للأحنف: من أعز أهل العراق ؟ قال: بنو الحارث بن كعب الربيع بن زياد على خراسان وقطن بن عبد الله على أذربيجان، وشريك بن الأعور على فارس وكرمان، وكثير بن شهاب على الري ، والسري بن وقاص على أعمال الكوفة ، وزياد بن النضر على أصبهان، فكتب معاوية إلى زياد: رأيت جل عمالك بني الحارث بن كعب، فكتب إليه زياد : وجدت فيهم خلتين لو كانتا في الزنج لوليتهم معهم الأمانة والكفاية))[73].

ان خصلتي الأمانة والكفاءة التي اتصف بها بنو الحارث بن كعب ومنهم الربيع بن زياد الحارثي جعلت الربيع موضع ثقة عند رؤسائه فقد تقلد الربيع المناصب العسكرية وقاد جيوش المسلمين في الفتوح، واسندت اليه وظائف مدنية كالولاية والأمارة على لأقاليم والبلدان التي اكسبته خبرة وكفاءة جعلت رؤسائه يتمسكون به ويوكلون اليه اجل المهام في الجبهات ذات الظروف الصعبة كاستعادة المناطق التي نكث أهلها واخماد الفتن والقضاء على التمرد، ولكنه بسياسته الحكيمة وحسن تدبيره كان يتغلب على كل تلك الصعاب.

1. ولايته على البحرين.

يبدو أنّ البحرين كانت تتبع إدارياً البصرة اثناء ولاية أبو موسى الأشعري (17. 29هـ) ففي سنة ثمانية عشرة كان الربيع بن زياد الحارثي عاملاً لأبي موسى الأشعري على البحرين [74].

2. ولايته على سجستان الولاية الأولى (33.30هـ).

كان الربيع بن زياد الحارثي موضع ثقة عند أعدائه بدليل أن الأمور استتبت في سجستان وفي خراسان في أيامه وانتقضت من بعده، لأن حروب الربيع وفتوحه كانت عادلة وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ولأنه كان إداريا حازما وقويا.

أعاد الربيع بن زياد الحارثي فتح اقليم سجستان سنة (31هـ)، فقدم زرنج وأقام بها سنتين، ثم أتى ابن عامر وأستخلف بها رجلاً من بني الحارث بن كعب فأخرجوه وأغلقوها وكانت ولاية الربيع سنتين ونصفا، وسبى في ولايته هذه أربعين ألفا نسمه [75] وكان كاتبه الحسن البصري [76].

3. ولايته على سجستان الولاية الثانية (41. 50هـ).

لما صار الأمر إلى معاوية ابن أبي سفيان سنة(41هـ) عزل عبد الرحمن بن سمرة عن سجستان وولّى الربيع بن زياد فأظهره الله على الترك وبقي أميراً على سجستان إلى أن مات المغيرة بن شعبة وهو أمير على الكوفـة.

وفي سنة خمسين ولى معاوية عبد الرحمن بن سمرة سجستان من قبله، وبعث إليه بعده فلم يزل عليها حتى قدم زياد بن ابي سفيان فولاة معاوية الكوفة مع البصرة وجمع له العراقين فأقره أشهراً، ثم ولاها الربيع بن زيد الحارثي قالوا: ثم جمع كابل شاه للمسلمين وأخرج من كان منهم بكابل. وجاء رتبيل فغلب على ذا بلستان والرخج حتى انتهى إلى بست' فخرج الربيع في النّاس فقاتل رتبيل ببست، وهزمه وأتبعه حتى أتى الرخج فقاتله بالرخج ومضى ففتح بلاد الدوار، ثم عزل زياد بن أبى سفيان الربيع بن زياد الحارثي وولي عبيد الله بن بكرة سجستان [77].

4. ولايته على خراسان (51.53هـ).

لعل أوسع هجرة للعرب عامة وأهل اليمن خاصة إلى اقليم خراسان كانت سنة إحدى وخمسين هجرية لما ولّي زياد بن أبي سفيان الربيع بن زياد الحارثي خراسان نقل معه من المصرين(الكوفة والبصرة) إلى خراسان واحدًا وخمسين الفاً بعيالتهم وأنزلهم في إقليم خراسان، ومعظم من انتقلوا مع الربيع إلى خراسان هم من أهل اليمن، فقد كان القادة يصطحبون أبناء عشائرهم معهم أثناء عملية الفتح، وبما انّ الربيع بن زياد الحارثي ينتمي إلى بني الحارث بن كعب، فلا يستبعد أن يكون أغلب هولاء العرب من قبيلة مذحج ،وفيهم العلماء والفقهاء، قال البلاذري : "ولي زياد بن أبى سفيان الربيع بن زياد الحارثي سنة إحدى وخمسين خراسان وحوّل معه من أهل المصرين زهاء خمسين ألفا بعيالاتهم وكان فيهم بريدة بن الحصيب الأسلمي[78] أبو عبد الله وبمرو توفى في أيام يزيد بن معاوية، و فيهم أيضا أبو برزة الأسلمي عبد الله بن نضلة وبهامات وأسكنهم دون النهر [79]، بينما في راوية المدائني أنّ الذين سيّرهم زياد مع الربيع إلى خراسان كانوا خمسين ألفاً من البصرة خمسة وعشرين ألفاً، ومن الكوفة خمسة وعشرين ألفا قال:" كتب زيادٌ إلى خليد بن عبد الله الحنفي بولاية خراسان، ثم بعث الربيع بن زياد الحارثي إلى خراسان في خمسين ألفاً؛ من البصرة خمسة وعشرين الفاً، ومن الكوفة خمسةً وعشرين الفاً، على أهل البصرة الربيع، وعلى أهل الكوفة عبد الله ابن أبي عقيل، وعلى الجماعة الربيع بن زياد"[80].

ومهما يكن من صحة العدد في الروايتين، إلا انّهما أكدتا حدوث هجره واسعة للعرب بعيالتهم لأول مرة إلى خراسان، يمثلون معظم القبائل العربية التي كانت في البصرة والكوفة، وكان وراء هذا الاستيطان المنظم الكثير من الأهداف: كتأمين المدد العسكري وإرساء دعائم الدولة، وإيجاد نوع من التوازن السكاني بين العرب والفرس، وتشجيع العرب على استيطان الإقليم، ونشر بذور التعريب، أو لبث روح الطمأنينة في نفوس الجند عندما يستقروا مع أسرهم، فقد تضايقوا من سياسة التجمير[81]وقد يكون الهدف من إنزال العرب جنوب نهر جيحون . بالقرب من خطوط التماس . أول خطوات عبور النهر لفتح بلاد ما وراء النهر أثر استقرار العرب في خراسان إذْ تغير واقعه السياسي والاجتماعي والديني، حيث أصبح من أهم أقاليم الدولة الإسلامية.

وكان للربيع بن زياد الدور الأكبر في إنزال العرب في أقاليم ما دون النهر وفي أرباع خراسان الذي سمى كل ربع باسم إحدى المدن الأربع الكبرى التي أصبحت مركزا إداريا للربع: نيسابور ومرو وهراة وبلخ[82]،وقد أكد هذا التقسيم لسترنج بقوله:" وكان إقليم خراسان في أيام العرب (القرون الوسطى) ينقسم إلى أربعة أرباع، نسب كل ربع إلى إحدى المدن الأربع الكبرى التي كانت في أوقات مختلفة عواصم للإقليم بصورة منفردة أو مجتمعة، وهذه المدن هي: نيسابور ومرو وهراة وبلخ وبعد الفتح الإسلامي الأول كانت عاصمتا خراسان في مرو وفي بلخ[83] .

رحل العرب المسلمون إلى خراسان، وكانت الأسر العربية التي سيّرها زياد بن أبي سفيان مع الربيع بن زياد الحارثي سنة (51 هـ) إلى خراسان من كافة عشائر وبطون القبائل العربية التي كانت مستقر آنذاك في البصرة والكوفة، ويبدو أنّ الذين نقلوا إلى خراسان تم تقسيمهم وإنزالهم على غرار النظام القبلي، وفي خراسان كانت القبائل العربية خمسة أخماس هي:((الخمس الأول أهل العالية، والخمس الثاني بنو بكر بن وائل، والخمس الثالث بنو تميم، والخمس الرابع عبد القيس، والخمس الخامس الأزد)) [84].

تفاوتت أعداد القبائل التي استقرت في خراسان، إلا أنّ الروايات التاريخية أشارت إلى نزول العرب في كل مدن خراسان، فاليعقوبي يقول:((وفي جميع مدن خراسان قوم من العرب من مضر، وربيعة، وسائر بطون اليمن)) [85].

يعد الربيع بن زياد الحارثي أحد الأمراء والولاة البارزين الذين أسهموا في تطور الحركة الفكرية والعلمية في خراسان فقد قام بدور كبير في نشر الإسلام وتعليم الناس مبادئ الشريعة الإسلامية، فحين توجه واليا على خراسان سنة إحدى وخمسين للهجرة اصطحب معه العلماء والفقهاء فقد ذكر البلاذري حين:((ولى زياد بن أبى سفيان الربيع بن زياد الحارثي سنة إحدى وخمسين خراسان وحوّل معه من أهل المصرين زهاء خمسين ألفا بعيالتهم وكان فيهم بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو عبد الله وبمرو توفى في أيام يزيد بن معاوية ، وكان فيهم أيضا أبو برزة الأسلمي عبد الله بن نضلة وبهامات وأسكنهم دون النهر))[86].

وفاة الربيع بن زياد الحارثي.

توفى الربيع بن زياد في خراسان سنة ثلاث وخمسين (87)، وقد سأله عمر بن الخطاب (ﷺ) حين قدم عليه عن سنه، فقال: خمس وأربعون [88]، وقد ذُكر أن سبب موته، هو أنه دعا الله أن يميته بعد أن كتب إلى زياد: "وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين " ومبادرته

إلى تقسيم الغنائم بين أهلها غير مكترث لأمر معاوية، ولا لأمر زياد، فدعا الله أن يميته فما جمع حتى مات [89]، وفي رواية أخرى ذكرت أنه لما أتاه خبر مقتل حجر بن عدي الكندي [90]، قال: اللهم إن كان للربيع عندك خير فأقبضه " فلم يبرح من مجلسه حتى مات [91].

وكان قد ذكر مقتل حجر بن عدي فأسف عليه، وقال:" لا تزال العرب تقتل صبراً بعده، ولو نفرت عند قتله لم يقتل رجل منهم صبراً، ولكنها أقرت فذلت " فمكث بعد هذا الكلام جمعة ثم خرج يوم الجمعة في ثياب بيض، فقال: " أيها النّاس إني قد مللت الحياة، وإني داع بدعوة فأمنّوا " ثم رفع يده بعد الصلاة ة، وقال:"اللّهم إن كان لي عندك خير فأقبضني إليك عاجلاً "وأمَّن الناس فخرج فما توارث ثيابه حتى سقط فحمل إلى بيته [92]، وبعد وفاة الربيع بن زياد الحارثي سنة ثلاث وخمسين، ولي خراسان ابنه عبد الله [93]. فقاتل أهل آمل [94] وهي (آمويه وزم)، ثم صالحهم ورجع إلى مرو [95] فمكث بها شهرين ثم مات [96].

الهوامش

(1) بنو الدّيان: بطن من بني الحارث بن كعب من القحطانية، وهم بنو الدّيان، واسمه يزيد بن قطن بن زيادة الحارث بن كعب بن علة بن جلد بن مالك ابن أدد بن زيد بن يشجب. الحازمي، عجالة المبتدئ وفضالة المنتهي في النسب، ص 14؛ القلقشندي، نهاية الأرب في أنسا ب العرب، ص62.

(2) ا ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص416 - 417، ابن حجر، الإصابة ج2، ص 195؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص159؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج2، ص488؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج2، ص 164؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج4، ص21.

(3) مذحج : ينسب إلى مالك بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطان . ابن الكلبي، جمهرة النسب، ج1، ص33؛ نسب معد واليمن الكبير، ج1، ص267؛ الهمداني، الإكليل ج10، ص30؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص276؛ ابن عبدربه، العقد الفريد، ج3 ص318؛ القلقشندي، نهاية الأرب، ص372.؛ كحالة، قبائل العرب، ج3، ص1062.

(4) ابن الاثير، اسد الغابة ،164/2: ابن عبد البر، الاستيعاب، 488/2.

(5) ابن حجر، الا صابه ،194/2.

(6) المقريزي، امتاع الإسماع ،117/7؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ،195/2.

(7) ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، 273/1، ابن حجر، الإصابة في معرفة الصحابة، 195/2.

(8) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ،273/1.

(9) أحرز: حاز، يقال: أحرز ماله، أدخره لوقت الحاجة.

(10) ابن حجر، الإصابة ،195/2؛ ابن الأثير، اسد الغابة في معرفة الأصحاب، 164/2.

(11) طبقات خليفة، ص595؛ ابن حبان، الثقات، ج4 ص225؛ ابن ما كولا، الإكمال، ج2، ص6.

(12) البلاذري، فتوح البلدان، ص401.

(13) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج1، ص592.

(14) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص159؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج4، ص205.

(15) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص202.

(16) التناهد: نهض بعضهم إلى بعض للمحاربة. البلاذري، فتوح البلدان، ص400.

(17) أبو موسى الأشعري: هو عبدا لله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب ابن عامر بن عتر بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجيه بن الجماهر بن الأشعر وهو نبت بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان استعمله النبي(ﷺ) على زبيد، وعدن، ولي إمرة البصرة لعمر (ﷺ)، وولي إمرة الكوفة لعثمان (ﷺ)، وأفتتح أصبهان، والأحواز (23هـ /643م)، وأختاره الأمام على (ﷺ) حكماً عنه بصفين، وكان أحسن الصحابة صوتاً في التلاوة توفي بمكة وقيل في الكوفة سنة (44 هـ/659م) وقيل(52هـ/ 667م) . ابن سعد، الطبقات، 4/ 105؛ ابن قتيبة المعارف، ص 151؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 1/ 568؛ ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، 2/ 164؛ الذهبي، الأمصار ذوات الآثار، ص43.

(18) الأحواز: كورة بين البصرة وفارس، كان اسمها في أيام الفرس خوزستان، وسوق أحواز من مدنها. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 226/1. وتقع الأحواز اليوم في منطقة خوزستان المحاذية للحدود العراقية الإيرانية إلى الشمال الشرقي من مدينة البصرة العراقية. آمنة أبو حجر، موسوعة المدن الإسلامية، ص126.

(19) الكورة: كل صقع يشتمل على عدة قرى، ولابد لتلك القرى من قصبة أو مدينة أو نهر يجمع اسمها. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 39/1.

(20) البلاذري، فتوح البلدان، ص371

(21) بيروذ " مدينة من الأحواز بين نهر تيري ومناذر من ناحية فارس، وهي مدينة كبيرة بها نخل كثير، حتى أنهم يسمونها: البصرة الصغرى ويقال: إنها كانت قصبة كورة قديما. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 13/2؛ الحميري، الروض المعطار، ص122.

(22) نهر تيري: مدينة من الأحواز، صالحة القدر عامرة بالديار والأسواق كثيرة الخيرات والأرزاق؛ الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ،398/1.

(23) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، 643/2.

(24) المهاجر بن زياد الحارثي، أخو الربيع بن زياد الحارثي، في صحبته نظر، شهد مع أخيه معركة (بيروذ) تحت لواء أبي موسى الأشعري، وقد أستشهد سنة (17هـ)، وقيل: في سنة (19هـ). ابن سعد، الطبقات الكبرى، 6 /160؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص370 -371؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك، 2 / 643؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في تمييز الأصحاب، 1/ 456؛ ابن الأثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، 1/ 1050، ابن الكلبي، نسب معد ،273/1.، ابن اعثم، كتاب الفتوح ،6/2.

(25) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، 643/2؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص150.

(26) مناذر الكبرى ومناذر الصغرى قريتان من كور الأحواز عامرتان لا منابر بهما وكورهما عامرة وأرزاقهما دارة ونواحيها متسعة ومياههما كثيرة. الإدريسي، نزهة المشتاق ،401/1؛ الحميري، الروض، ص550.

(27) السوس: من كور الأحواز، وهي مدينة الأحواز في القديم، وهي بالفارسية شوش أي جيد. الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، 1/ 394؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار ،329.

(28) البلاذري، فتوح البلدان، ص371؛ ابن أعثم، كتاب الفتوح، 6/2.

(29) جند سابور: مدينة من بلاد فارس وهي من كور الأحواز، وهي مدينة في نشز من الأرض حسنة حصينة منيعة وهي تمير من جاورها بخيرها وبها نخيل وزروع كثيرة ومياه ولها عمارات وخصب وفواكه وأسواق جامعة. البكري، معجم ما أستعجم، 397/2؛ ابن رسته، الأعلاق النفيسة، ص170؛ الإدريسي، نزهة المشتاق 1/ 396.

(30) الكلبانية: من كور الأحواز، ابن رسته، الأعلاق النفيسة، ص170.

(31) البنيان، من كور الأحواز، ابن رسته، المصدر السابق، ص170.

(32) البلاذري، فتوح البلدان، ص375.

(33) الشريجان: مدينة كرمان. ابن الفقيه، كتاب البلدان، ص191.

(34) بم: من مدن كرمان وهي مدينة كبيرة ذات أسواق عامرة وأموال كثيرة ولها نخل وكروم وقرى كثيرة. ابن الفقيه، كتاب البلدان، ص191؛ الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، 1/ 435.

(35) الأندغار: من ناحية كرمان مما يلي سجستان. البلاذري، فتوح البلدان، ص 369 - 383.

(36) سجستان: ناحية كبيرة وولاية واسعة، يحيطها من الشرق مفازة بين مكران وارض السند وشيء من عمل الملتان ومما يلي الغرب خراسان وشيء من عمل الهند. ياقوت الحموي، معجم البلدان 23/2،.

(37) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، 587/2.

(38) عبد الله بن عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشمي، وأمه هي دجاجة بنت أسماء بن الصلت السلمية ولد على عهد رسول الله (ﷺ) فأتى به رسول الله (ﷺ) وهو صغير فقال: " هذا شبهنا " وجعل يتفل عليه ويعوذه، فجعل عبد الله يتسوغ ريق رسول الله (ﷺ)، فقال النبي(ﷺ): " إنه لمسقى " فكان لا يعالج أرضاً إلا ظهر له الماء كان سخياً كريماً حليماً ميمون النقيبة كثير المناقب افتتح خراسان سنة (31هـ) وقتل كسرى في ولايته وأحرم من نيسابور شكراً لله تعالى وهو الذي عمل السقايات بعرفة ،وافتتح أطراف فارس كلها، وأصبهان، وحلوان، وكرمان وهو الذي شق نهر البصرة ولم يزل والياً لعثمان على البصرة إلى أن قتل عثمان (ﷺ)، مات سنة (57 أو58هـ) . ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص181؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، 1/ 283؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، 259/3

(39) الشريجان: قصبة كرمان وهي أعظم مدن كرمان ينزلها العمال والولاة وبها الدواوين وعليها سور تراب حصين. الإدريسي، نزهة المشتاق 433/1؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص338.

(40) كرمان: سميت بكرمان بن فلوج، من بني لنطي ابن يافث بن نوح، يحدها من الشرق أرض كرمان ومفازة مابين مكران والبحر، ومن الغرب أرض فارس، ومن الشرق مفازة خراسان وسجستان، ومن الجنوب بحر فارس ابن الفقيه، كتاب البلدان، ص190؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان 241/4،.

(41) الفهرج: مدينة صغيرة لها سوق عامرة. الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، 431/1.

(42) المفازة: هي صحراء قليلة العمارة والسكان والمدن والقرى، ويكثر بها اللصوص، كما أنها ليست في حيز بعينه، فيرعاها هذا الإقليم بالحفظ، كما يصعب سلوكها بالخيل، وإنما تقطع بالإبل. الأصطخري، مسالك الممالك، ص133؛ الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،442/1؛ لسترنج، بلدان الخلافة، ص361.

(43) الرستاق: كل موضع فيه مزارع وقري. الإدريسي، نزهة المشتاق 1/ 408؛ ياقوت، معجم البلدان 38/1،.

(44) البلاذري، فتوح البلدان، ص385.

(45) كركويه: قرية من قرى سجستان فيها بيت نار معظم عند المجوس. ابن الفقيه، كتاب البلدان، ص192؛ ياقوت، معجم البلدان 132/2،؛ الإدريسي، نزهة المشتاق 458/1،؛ لسترنج، بلدان الخلافة، ص380.

(46) زرنج: هي المدينة العظمى من بلاد سجستان، وهي كبيرة عامرة بالأسواق. ابن الفقيه، كتاب البلدان، ص192؛ الإدريسي، نزهة المشتاق.454/1؛ الحميري، الروض المعطار، ص286.

(47) هند مند اسم نهر مدينة سجستان، ياقوت الحموي، معجم البلدان 488/2،.

(48) نوق: جمع ناقة وهي من قرى بلخ، ياقوت الحموي، المصدر السابق 408/2،.

(49) ناشروذ: ناحية بسجستان. ياقوت الحموي، المصدر السابق 237/8،.

(50) شرواذ: ناحية بسجستان. ياقوت الحموي، المصدر السابق، 257/5.

(51) المرزبان: حكام الأقاليم المحليون وهي تعنى السنارية بالبهلوية الاشكانية التي ظهرت في الأزمنة الأولى في العهد الساساني. كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص126، وهامشه، ص486.

(52) سناروذ: اسم نهر سجستان ويجري على فرسخ من سجستان ويتشعب منه انهار كثير. معجم البلدان 141/5،.

(53) القريتين: قرية من رستاق نيسك من نواحي سجستان، وهي مدينة متوسطة ولها سور وأسواق. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 66/7. الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق 456/1،.

(54) البلاذري، فتوح البلدان 385 -386؛ خطّاب، قادة فتح السند وأفغانستان، ص26.

(55) معاوية بن أبي سفيان واسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ويكنى أبا عبد الرحمن، وأم معاوية هند بنت عتبة بن ربيعة، أحد دهاة العرب الكبار، اسلم يوم فتح مكة سنة (8هـ)، وتعلم الكتابة والحساب، فجعله رسول الله (ﷺ) في كتابه، ولاه عمر(ﷺ) على دمشق، وأقره عليها عثمان (ﷺ)، وجمع له الديار الشامية كلها، وجعل ولاة أمصارها تابعين له، ولما تولّى علي بن أبي طالب (ﷺ)الخلافة أمر بعزل معاوية، فعلم معاوية بالأمر قبل وصول البريد، ونشبت الحرب الطاحنة بينهما، وانتهى الأمر بإمارة معاوية في الشام، وإمامة علي في العراق، ثم قتل علي، وبويع بعده ابنه الحسن فسلم الحكم إلى معاوية سنة (41هـ) ودام الحكم لمعاوية إلى أن بلغ سن الشيخوخة، فعهد به إلى ابنه يزيد، مات سنة (60هـ) . ابن سعد، الطبقات الكبرى، 7 / 406؛ ابن قتيبة، المعارف، ص194؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 1 /444؛ الذهبي، الأمصار ذوات الآثار، ص24.

(56) ابن قتيبة، المعارف، ص318؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك 226/3،.

(57) كابل: من ثغور خراسان وقيل: في بلاد الترك، وقيل: من بلاد الهند المجاورة لبلاد طخارستان. الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص489.

(58) رتبيل: ملك سجستان الذي عرف عنه نقض العهود والتمرد في وجه الحكم العربي.

(59) الرخج: مدينة في سجستان. ابن الفقيه، البلدان، ص192؛ الحميري، الروض المعطار، ص268.

(60) بست: مدينة في سجستان. ابن الفقيه، كتاب البلدان، ص192، الحميري، المصدر السابق، ص113.

(61) بلاد الدوار: من كور سجستان. ابن الفقيه، كتاب البلدان، ص192،

(62) البلاذري فتوح البلدان، ص388- 389.

(63) البلاذري، فتوح البلدان، ص394.

(64) طبس: مدينة برية بين نيسابور وأصبهان وكرمان، وهما طبسان: وهما حصنان يقال: لأحدهما طبس وللآخر كرين، وهما جرم فيهما نخل، ويقال طبس كيلكي وطبس مسيان، ويقال لهما الطبسان. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج3، ص 250؛ القزويني، آثار البلاد، ص406.

(65) - ابن الفقيه، كتاب البلدان، 289.

(66) بلخ: هي مدينة خراسان العظمى وهي في مستوى من الأرض ودار مملكة الأتراك والملك بها لازم، وتعد اليوم من أجل مدن أفغانستان الحديثة، وفيها المزار العظيم المشهور المعروف "مزار شريف"، وتقع إلى الجنوب من نهر أمودريا، وتعرف باسم (وزيرأباد). الحميري، الروض المعطار، ص96؛ لستر نج، بلدان الخلافة الشرقية، ص464؛ أمنة أبو حجر، موسوعة المدن الإسلامية، ص53.

(67) قهستان: من كور نيسابور. ونيسابور: بفتح أوله والعامة يسمونه نشاوُر، تلفظ في الفارسية الحديثة: نيشابور وفي العربية: نيسابور

ومن اسماء نيسابور أيرشهر وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء، ومنبع العلماء، ياقوت الحموي، معجم البلدان مج 4، ص422؛ وأصبحت نيسابور اليوم جزءا من إيران. الذهبي، الأمصار ذوات الآثار، ص72؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص485؛ ناجي معروف، عروبة العلماء المنسوبين إلى البلدان الأعجمية في خراسان، 2/ 7

(68) البلاذري، فتوح البلدان، ص400؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك، 3/ 259؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، 5/ 230.

(69) هو أبو حفص قتيبة بن أبي صالح مسلم بن عمر بن الحصن بن ربيعة بن خالد بن أسيد الخير بن قضاعي بن هلال بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان البأهلي يكنى أبا حفص وأمه بنت عمرو بن تميم وقتيبة من بني (هلال) من(بأهلة). ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص229؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، 4/ 86؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 7/167؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص246.

(70) " جيحون (نهربلخ): نهر عظيم مخرجه من جبال التبت، ويمر ببلخ، والتّرمذ، وخساسك، وهي مدينة الكرّدان ولها قرى آمل، وهرامري، وفرير، وخوارزم حتى يصب في بحر جرجان إلى بحيرة كردّن . ابن خرداذبة، المسلك والممالك، ص43، وقال المقدسي بأنه:" نهر يشق الإقليم (إقليم المشرق) ويفيض في بحيرة خوارزم وعليه كور جليلة، ومدن عدة ويتشعب منه أنهاراً كثيرة ". أحسن التقاسيم، ص253.

(71) الحَكَم بن عمرو بن مُجَدَّع الغفاري، له صحبة خرج إلى خراسان غازياً، مات سنة (50هـ) ودفن بمرو. ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص101.

(72) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، 3/260.

(73) البلاذري، انساب الإشراف، ج2/ص132.

(74) ـ المقريزي، امتاع الإسماع، 7/117؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، 2/195.

(75) البلاذري، فتوح البلدان، 385 -386.

(76) الحسن بن أبي الحسن، اسم ابيه، يسار، مولى زيد بن ثابت الأنصاري، أبو سعيد، كان مولده لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب، رأى الحسن عشرين ومائة من أصحاب رسول الله، وكان من علماء التابعين بالقرآن والفقه والأدب، وكان من عباد أهل البصرة وزهادهم، مات في شهر رجب سنة عشر ومائة وهو ابن تسع وثمانين سنة. ابن حبّان، مشاهير علماء الأمصار، ص142.

(77) البلاذري فتوح البلدان، ص388- 389.

(78) بريدة بن الحصيب بن عبدالله الأسلمي، من المهاجرين الأولين ممن هاجر إلى النبي (ﷺ) قبل قدومه المدينة ولحق به، فلما أراد النبي (ﷺ) دخول المدينة قال بريدة :" لا تدخل المدينة إلا ومعك لواء "، ثم حمل عمامته وشدّها في رمح ومشى بين يدي النبي (ﷺ) يوم قدومه المدينة ،كنيته أبو وقد قيل أبو ساسان، انتقل إلى البصرة وأقام بها زماناً، ثم خرج إلى سجستان فبقى بها مدة، ثم خرج منها إلى مرو فاستوطنها في إمارة يزيد بن معاوية إلى أن مات ،وبها عقبه وقبره بمرو مشهور يعرف .ابن حبان ،حياة الصحابة، ص44؛ مشاهير علماء الأمصار ص101.

(79) فتوح البلدان، ص400؛ ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص 288.

(80) الطبري، تاريخ الامم والملوك، 3 /259؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، 2 / 48.

(81) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، 3/679.والتجمير: هي إبقاء المقاتلة في الثغور وعلى خطوط المواجهة شتاء في الوقت الذي يرغب المقاتلة من قضاء الشتاء مع عوائلهم.

(82) الوقع، القبائل اليمنية في خراسان ودورها في القرن الأول الهجري، ص170.

(83) لستر نج، بلدان الخلافة الشرقية، ص424.

(84) البلاذري، فتوح البلدان، ص412؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج4، ص37.

(85) كتاب البلدان، ج1، ص26.

(86) فتوح البلدان، ص400؛ ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص 288.

(87) ابن كثير، البداية والنهاية، 8/ 61، البلاذري، فتوح البلدان، ص401.

(88) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، 2/195. وبذلك يكون عمر الربيع بن زياد ثمانون عاماً تقريباً.

(89) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، 1/195. ابن الأثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، 2/164.

(90) حجر بن عدي الكندي، يكنى: أبا عبد الرحمن، وفد إلى النبي ﷺ فأسلم، وشهد الجمل وصفين مع علي بن أبي طالب قتله معاوية سنة (53هـ)، ابن سعد، الطبقات، ج6، ص217؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص329.

(91) البلاذري، فتوح البلدان، ص401؛ ابن الأثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، 2/164.

(92) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، 3/ 263.

(93) الطبري، المصدر السابق، 3/263. **البلاذري، فتوح البلدان، ص403.**

(94) آمل: مدينة من مدن خراسان، بينها وبين مرو على شط نهر جيحون ست مراحل خفاف تكون مائة ميل واربعة وعشرين ميلاً، وبين آمل وجيحون ثلاثة أميال، وهي مدينة حسنة متوسطة القدر لها بساتين وعمارات، وفيها ناس وتجارات وحمامات، وأما مدينة زم فمدينة تقارب آمل في الكبر، ولها ماء جار وبساتين وعمارات وزروع وتجارات وصنائع مكتفية بذاتها. الإدريسي، نزهة المشتاق، 1/ 481؛ الحميري، الروض المعطار، ص4.

(95) مروُ الشاهِجَان: هذه مرو العظمى أشهر: مُدن خراسان وقصبتها، ومعناها روح الملك، ومرو الرّوذ: مدينة قريبة من مرو الشاهجان. أبي الفداء، تقويم البلدان، ص456؛ ياقوت، معجم البلدان، 4 /253.

(96) البلاذري، فتوح البلدان، ص401. اليعقوبي، كتاب البلدان ج1، ص 27..

المصادر والمراجع.

أولا: المصادر.

[1] **ابن الأثير:** عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد أبي عبد الكريم بن عبدالواحد الشيباني المعروف بابن الأثير، (630هـ / 1232م).

[2] **أسد الغابة في معرفة الصحابة،** (بيروت، دار إحياء التراث العربي، تحقيق عادل الرفاعي، ط1: 1417هـ /1996م).

[3] **اللباب في تهذيب الأنساب،** نشر دار صادر، بيروت لبنان، (1400هـ/ 1980م).

[4] **الإدريسي:** أبي عبد الله محمد بن محمد، (ت 560هـ/ 1183م).

[5] **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،** (بيروت عالم الكتب، ط1، (1409هـ/ 1989م).

[6] **الأزدي:** أبي إسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي البصري، (231 هـ / 845م).

[7] **فتوح الشام**، (الأردن، مؤسسة حمادة للدراسة الجامعية، ت/ عصام مصطفى، دت).

[8] **الأصطخرى** : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارس المعروف بالكرخي، (ت 346هـ /957م).

[9] **مسالك الممالك**، (القاهرة، تحقيق محمد عبد العال، راجعه محمد غربال، (1381 هـ/ 1961م)

[10] **الأصفهاني**: أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم القرشي (ت356هـ/ 870م)

[11] **الأغاني**، (بيروت، مكتبة الهلال، تحقيق قصي الحسين، ط1، (1422هـ/ 2002م).

[12] **ابن اعثم**: أبو محمد احمد بن اعثم الكوفي (ت 314هـ / 926م).

[13] **كتاب الفتوح**، (لبنان، بيروت، دار الأضواء للطباعة والنشر، ط1، (1411هـ /1991م).

[14] **البكري**: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي، (ت487هـ/ 1094م).

[15] **معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع**، (القاهرة، الناشر مكتبة الخانجي، تحقيق وضبط، مصطفى السقا، ط2، 1417هـ /1996م)

[16] **البلاذري**: أبو الحسن أحمد بن يحي بن جابر بن داود البغدادي (ت 279هـ/892م).

[17] **أنساب الأشراف**، (لبنان، بيروت، تحقيق محمد باقر المحمودي، دار التعارف للمطبوعات، الطبعة الأولى، (1397هـ 1977م).

[18] **فتوح البلدان**، (لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، (1403هـ /1983م).

[19] **ابن الجوزي**: أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (ت 597هـ/ 1200م).

[20] **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، (بيروت، دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق محمد عطا، ومصطفى عطا راجعه وصححه نعيم زد زور، ط1، (1412هـ/ 1992م).

[21] **الحازمي**: أبو بكر محمد بن احمد عثمان بن موسى الهمداني، (ت 584هـ/ 1207م).

[22] **عجالة المبتدئ وفضالة المنتهي في النسب**، (القاهرة، مكتبة مدبولي، (1998م).

[23] **ابن حبان**: أبي محمد بن حبّان بن احمد البستي التميمي، (ت 354هـ / 965م).

[24] **الثقات**، (سوريا، نشر دار الفكر دمشق، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، الطبعة الأولى، 9 أجزاء، (1395هـ/ 1975م).

[25] **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، (لبنان، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، (1408هـ/ 1987م).

[26] **تاريخ الصحابة**، (بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، (1408هـ/ 1988م).

[27] **ابن حجر**: شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني(ت852هـ/1448م).

[28] **الإصابة في تمييز الصحابة**، (بيروت، دار الجيل، تحقيق علي محمد البجاوي، ط: 1412هـ / 1992م).

[29] **تهذيب التهذيب**، (لبنان، بيروت، مؤسسة الرسالة، باعتناء إبراهيم الزيبق وعادل مرشد، الطبعة الأولى، 1429هـ /2008م).

[30] **ابن حوقل**: أبو القاسم محمد بن حوقل النصيبي، (ت367هـ/ 977م).

[31] **صورة الأرض**، (القاهرة، نشر دار الكتاب الإسلامي، طبعة الفروق الحديثة، (د ت).

[32] **ابن حزم**: أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت 456هـ / 1064م).

[33] **جمهرة انساب العرب**، (بيروت، دار الكتب العلمية، طبعة، (1424هـ/ 2003م).

[34] **الحميري**: محمد بن عبد المنعم الحميري، (727هـ / 1351م).

[35] **الروض المعطار في خبر الأقطار** " معجم جغرافي"، (بيروت، مكتبة لبنان، تحقيق إحسان عباس، الطبعة الثانية، 1984 م).

[36] **ابن خرداذبة** : أبو القاسم عبيد الله بن عبدا لله (ت 300هـ / 912م) .

[37] **المسالك والممالك**، (بيروت، دار إحياء التراث، ط2، (1408هـ/ 1988م).

[38] **ابن خلكان**: أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن علي بن أبي بكر (ت681هـ/ 1282م)

[39] **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، (لبنان، بيروت، طبعة دار صادر، تحقيق إحسان عباس، 8 مجلدات، (1977م).

[40] **خليفة بن خيّاط**: أبي عمرو خليفة بن خيّاط بن أبي هبيرة الليثي العصفري الملقب ب"شباب "(ت240هـ / 854 م).

[41] **تاريخ خليفة بن خيّاط**، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، (1415هـ/1995م).

[42] **الذهبي**: الأمام الحافظ المؤرخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عثمان (ت748هـ/ 1374م)

[43] **تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، (لبنان، بيروت، نشر دار الكتاب العربي، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، الطبعة الأولى، (1407هـ / 1987م).

[44] **سير أعلام النبلاء**، (بيروت لبنان، مؤسسة الرسالة، تحقيق شعيب الأرناوط، وحسين الأسد، الطبعة السابعة، (1410هـ/ 1990م).

[45] **الأمصار ذوات الآثار**، (دمشق، بيروت، دار بن كثير طبعة أولى، (1405هـ/ 1985م).

[46] **ابن رستة**: أبي علي احمد بن عمر، (ت 290هـ / 902م).

[47] **الأعلاق النفيسة**، (لبنان، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1408،1 هـ/ 1988م).

[48] **الزر كلي**: خير الدين.

[49] **الأعلام** قاموس **تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، (لبنان، بيروت، دار العلم للملايين، ط6، (1404هـ/ 1984م).

[50] **ابن سعد**: أبو عبد الله محمد بن سعد الزهري، (230 هـ / 844م).

[51] **الطبقات الكبرى**، (بيروت، دار أحياء التراث العربي، د ت).

[52] **السمعاني**: الأمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد التميمي (ت562هـ / 1166م).

[53] **الأنساب**، (بيروت، دار الجنان، ط1 ،1408هـ/ 1988م).

[54] **ابن عبد البر**: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، (ت 464هـ / 1071م).

[55] **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، (القاهر ة، ت/ على البجاوي، ط1: 1412هـ/1992م).

[56] **ابن عبد ربه**: شهاب الدين أحمد المعروف بابن عبد ربه الأندلسي، (ت328هـ /929م).

[57] **العقد الفريد**، (بيروت، المكتبة العصرية، تحقيق محمد شاهين، (1426هـ/ 2005م).

[58] **ابن الفقيه**: أبي بكر أحمد بن محمد الهمذاني المعروف بابن الفقيه، (365هـ / 975م).

[59] **مختصر كتاب البلدان**، (بيروت، دار إحياء التراث، ط 1، (1408هـ/ 1988م).

[60] **ابن قتيبة الدينوري**: أبي محمد عبد الله بن مسلم، (ت276هـ /870م).

[61] **المعارف**، (لبنان، دار الكتب العلمية، منشورات محمد بيضون ط2، (1424هـ/ 2003م) **القز ويني**: زكريا محمد بن محمود (ت 682هـ/ 1283م).

[62] **آثار البلاد وأخبار العباد**، (لبنان، بيروت، دار صادر (د ت).

[63] **القلقشندي**: أبي العباس احمد بن علي بن احمد بن عبد الله، (ت821 هـ / 1417م).

[64] **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، (بيروت، دار الكتب، ط1 ،1407هـ /1987م).

[65] **قلائد الجمان في التعريف بقبائل الزمان**، (القاهرة، دار الكتب الحديثة، ط 1، (1963م).

[66] **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، (بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، (د ت).

[67] **ابن كثير**: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمران الدمشقي، (ت774هـ/ 1372م).

[68] **البداية والنهاية**، (القاهرة، دار الحديث، تحقيق احمد عبد الوهاب فتيح، 6أجزاء في 8مجلدات، الطبعة الخامسة، (1418هـ /1998م).

[69] **ابن الكلبي**: أبو منذر هشام بن محمد بن السائب (204هـ /819م).

[70]. **جمهرة النسب**. (بيروت، مكتبة النهضة العربية، تحقيق ناجي حسن، (1986م).

[71] **نسب معد واليمن الكبير**، (بيروت لبنان، تحقيق ناجي حسن، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، الطبعة الثانية، جزئيين، (1425هـ/ 2004م).

[72] **ابن ماكولا**: أبو نصر علي بن هبة الله، (ت 475هـ/ 1083م).

[73] **الإكمال**، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط1 ،1411هـ /1990م).

[74] **المسعودي**: أبو الحسن علي بن الحسين بن المسعودي، (345هـ/ 956م).

[75] **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، (بيروت، المكتبة الإسلامية، تحقيق محمد عبدالحميد، د ت).

[76] **المقدسي**: محمد بن احمد بن أبي بكر البناء المقدسي البشاري، (ت380هـ / 990م).

[77] **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**. (لبنان، بيروت، دار إحياء التراث العربي، وضع مقدمته وهوامشه وفهارسه محمد مخزوم، ط، 1408هـ/ 1987م).

[78] **المقدسي**: مطهر بن طاهر، (ت 507هـ / 1113م).

[79] **البدء والتاريخ**، (بيروت، دار الكتب العلمية، طبعة أولى، (1417هـ/ 1997م).

[80] **المقريزي**، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر، (ت845هـ/ 1441م).

[81] **إمتاع الأسماع بما للنبي (ﷺ) من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع**، (بيروت، دار الكتب العلمية، تحقيق وتعليق محمد عبد الحميد، ط1، 1999م)،136/5.

[82] **النويري**: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 733هـ /1331م).

[83] **نهاية الارب في فنون الأدب**، (لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، تحقيق مفيد قمحية وجماعة، (1424هـ/ 2004م).

[84] **ابن هشام**: أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت 218هـ/ 833 م)

[85] **السيرة النبوية**، (بيروت، دار الكتاب العربي، ط2، (1409هـ/ 1989م).

[86] **ياقوت الحموي**: شهاب الدين بن أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت626هـ/ 1228م)

[87] **معجم البلدان**، (بيروت، دار صادر، ط: 1376هـ /1957م).

[88] **اليعقوبي**: احمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب، (ت 284هـ / 897م).

[89] **تاريخ اليعقوبي**، (لبنان، بيروت، دار صادر، مجلدان، (د ت).

[90] **كتاب البلدان**، (لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، وضع حواشيه محمد أمين ضناوي، منشورات محمد علي بيضون، الطبعة الأولى، (1422هـ / 2002م).

ثانيا: المراجع الحديثة.

[1] آمنة أبو حجر، موسوعة المدن الإسلامية، (الأردن، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2003م) . خطّاب، محمود شيت.

[2] **قادة فتح السند وأفغانستان**، (السعودية، جدة، دار الأندلس الخضراء، 1419هـ / 1998م)

[3] . **كريستنسن**: آثر.

[4] **إيران في عهد الساسانيين**، تعريب يحي الخشاب، مراجعة عبد الوهاب عزام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، في القاهرة، (1957 م).

[5] **لسترنج: كي**.

[6] **بلدان الخلافة الشرقية**، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، (1405هـ 1985م.

[7] **ناجي معروف**.

[8] . **عروبة العلماء المنسوبين إلى البلدان الأعجمية في خراسان**، دار الحرية بغداد، الطبعة الأولى (1397هـ/ 1978م).

الرسائل العلمية.

[1] **الوقع**: منصور احمد محمد.

[2] **القبائل اليمنية في خراسان ودورها في القرن الأول الهجري**، (رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة، صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، تاريخ الإسلام وحضارته ،2011م).